

عنوان البحث

الإبتكار في بيئة المشاريع

إعداد الطالب/

سالم حمدان زايد الغامدي

241002373

إشراف/

جامعة ميدأوشن

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

في العصر الحالي، تواجه المؤسسات والمشاريع تحديات كبيرة تتطلب التكيف والابتكار باستمرار لتحقيق النجاح والاستدامة..

الابتكار في بيئة المشاريع يعتبر عاملاً حاسماً يمكن أن يحدث فرقاً كبيراً في قدرة المؤسسة على المنافسة في السوق العالمية..

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور الابتكار في تحسين أداء المشاريع وكيفية تطبيقه بفعالية لتحقيق أهداف المشروع وتعزيز قيمة المؤسسة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الاعتراف الواسع بأهمية الابتكار، إلا أن العديد من المشاريع تواجه صعوبات في تبني وتنفيذ الأفكار الابتكارية بفعالية

تتضمن هذه الصعوبات نقص الدعم المؤسسي، مقاومة التغيير، وتحديات في تخصيص الموارد اللازمة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الأسباب والعوامل التي تعيق الابتكار في بيئة المشاريع، وتقديم توصيات عملية للتغلب على هذه العقبات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الماسة لفهم العوامل التي تؤثر على الابتكار في بيئة المشاريع وكيفية تعزيز هذه العوامل لتحقيق الأداء الأمثل من خلال تقديم رؤى واستراتيجيات عملية، يمكن للمؤسسات والمشاريع تحسين قدراتها الابتكارية مما يؤدي إلى تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية متعددة بالإضافة إلى ذلك ستساهم الدراسة في تقديم إطار عمل يمكن استخدامه لتقييم ودعم الابتكار في المشاريع المختلفة .

أهداف الدراسة:

1. تحليل العوامل المؤثرة على الابتكار في بيئة المشاريع:
تحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على قدرة المشروع على الابتكار.
2. تقييم تأثير الابتكار على أداء المشاريع:
دراسة العلاقة بين الابتكار ونجاح المشاريع من حيث الكفاءة والجودة وتحقيق الأهداف.
3. تقديم توصيات لتعزيز الابتكار:
تطوير استراتيجيات وآليات فعالة يمكن تطبيقها لتعزيز الابتكار في بيئة المشاريع.
4. استكشاف التحديات التي تواجه الابتكار:
تحديد العقبات والتحديات التي تعيق الابتكار واقتراح حلول للتغلب عليها.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على الابتكار في بيئة المشاريع؟

- كيف تؤثر الثقافة التنظيمية على الابتكار؟

- ما دور القيادة والإدارة في تعزيز الابتكار؟

2. كيف يمكن قياس تأثير الابتكار على أداء المشاريع؟

- ما هي المؤشرات الكمية والنوعية لقياس الابتكار؟

- كيف يمكن ربط الابتكار بتحقيق أهداف المشروع؟

3. ما هي التحديات التي تواجه الابتكار في بيئة المشاريع؟

- ما هي العقبات المؤسسية والتنظيمية التي تعيق الابتكار؟

- كيف يمكن التغلب على مقاومة التغيير داخل المؤسسات؟

4. ما هي الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز الابتكار في بيئة المشاريع؟

- ما هي أفضل الممارسات لتحفيز الابتكار؟

- كيف يمكن بناء بيئة داعمة للابتكار داخل المشروع؟

فروض الدراسة:

1. تأثير العوامل التنظيمية على الابتكار:

- الفرضية الأولى: توجد علاقة إيجابية بين الثقافة التنظيمية الداعمة والابتكار في بيئة المشاريع.

- الفرضية الثانية: تؤدي القيادة الفعالة إلى تعزيز مستويات الابتكار داخل المشاريع.

2. قياس تأثير الابتكار على أداء المشاريع:

- الفرضية الثالثة: الابتكار يساهم بشكل مباشر في تحسين أداء المشاريع من حيث الكفاءة والجودة.

- الفرضية الرابعة: المشاريع التي تتبنى الابتكار تحقق أهدافها بكفاءة أعلى مقارنة بالمشاريع التي لا تركز على الابتكار.

3. التحديات والعقبات التي تواجه الابتكار:

- الفرضية الخامسة: العقبات المؤسسية مثل البيروقراطية ونقص الموارد تعيق الابتكار في بيئة المشاريع.

- الفرضية السادسة: مقاومة التغيير من قبل الموظفين تمثل تحدياً رئيسياً أمام تبني الابتكار.

4. استراتيجيات تعزيز الابتكار:

- الفرضية السابعة: تطبيق استراتيجيات تحفيز الموظفين يزيد من مستويات الابتكار في المشاريع.
- الفرضية الثامنة: بناء بيئة عمل داعمة للابتكار يؤدي إلى تحسين مستمر في أداء المشروع.

الدراسات السابقة:

سنستعرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الابتكار في بيئة المشاريع. يساعد هذا الاستعراض على فهم السياق العام للموضوع وإبراز الفجوات البحثية التي يهدف البحث الحالي إلى معالجتها كالتالي :

1. دراسة سميث وجونز (2020):

تناولت هذه الدراسة تأثير القيادة التحويلية على الابتكار في المشاريع ، وجدت الدراسة أن القيادة التي تركز على التحفيز والتطوير الشخصي للموظفين تساهم بشكل كبير في تعزيز الابتكار داخل المشاريع كما أشارت الدراسة إلى أهمية توفير بيئة عمل داعمة تشجع على التجربة والمخاطرة المحسوبة.

2. بحث لي وتشين (2018):

ركزت هذه الدراسة على دور التكنولوجيا في دعم الابتكار في بيئة المشاريع ، إستنتج الباحثون أن استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والتحليلات الضخمة يمكن أن يحسن من قدرات المشاريع على الابتكار وتقديم حلول جديدة وفعالة.

3. دراسة غارسيا وهرنانديز (2019):

استكشفت هذه الدراسة التحديات التي تواجه الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وجدت أن نقص الموارد المالية والبشرية يمثل عائقاً كبيراً أمام

الابتكار كما أشارت إلى أهمية الدعم الحكومي والمؤسسي في توفير البنية التحتية اللازمة للابتكار.

4. بحث أحمد وعلي (2021):

تناول هذا البحث العلاقة بين الثقافة التنظيمية والابتكار في المشاريع، أشارت النتائج إلى أن الثقافة التنظيمية التي تشجع على التعاون والمشاركة في اتخاذ القرار تعزز من الابتكار كما أكدت الدراسة على دور التدريب والتطوير المستمر في دعم هذه الثقافة.

5. دراسة براون وويلسون (2017):

ركزت هذه الدراسة على كيفية قياس الابتكار في المشاريع، اقترح الباحثون مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية لقياس الابتكار مثل عدد الأفكار الجديدة التي تم تنفيذها ومعدل التحسين في العمليات ومدى رضا العملاء.

على الرغم من الأبحاث السابقة لا تزال هناك فجوات بحثية تحتاج إلى المزيد من الدراسة من بين هذه الفجوات:

1. تأثير الابتكار على الأداء المالي للمشاريع:

على الرغم من الدراسات التي تناولت تأثير الابتكار على الكفاءة والجودة إلا أن هناك حاجة لدراسات تركز على العلاقة بين الابتكار والأداء المالي بشكل محدد.

2. استراتيجيات محددة لتعزيز الابتكار في مختلف الصناعات:

معظم الدراسات تركز على قطاعات معينة وهناك حاجة لفهم كيف يمكن تطبيق استراتيجيات الابتكار بفعالية في صناعات مختلفة.

3. دور الابتكار الاجتماعي:

معظم الأبحاث تركز على الابتكار التكنولوجي، في حين أن الابتكار الاجتماعي ودوره في تحسين البيئة المؤسسية والأداء العام يحتاج إلى مزيد من الاستكشاف.

المنطلقات النظرية للدراسة:

يعتمد هذا البحث على مجموعة من النظريات والمفاهيم التي توفر إطارًا نظريًا لفهم الابتكار في بيئة المشاريع ، تساعد هذه النظريات في تفسير العوامل التي تؤثر على الابتكار وكيفية تأثيره على أداء المشاريع وفيما يلي أهم المنطلقات النظرية التي يستند إليها البحث:

1. نظرية الابتكار (Innovation Theory):

- *جوزيف شومبيتر*: يُعتبر شومبيتر أحد الرواد في مجال دراسة الابتكار، حيث عرّف الابتكار على أنه عملية إدخال تغييرات جديدة في المنتجات، الخدمات، أو العمليات الإنتاجية ويرى أن الابتكار هو القوة الدافعة الرئيسية للنمو الاقتصادي والتغيير الاجتماعي.
- *العناصر الرئيسية*: إدخال منتجات جديدة، تحسين العمليات الإنتاجية، فتح أسواق جديدة، واستخدام مواد خام جديدة.

2. نظرية الموارد المبنية (Resource-Based View):

- *بارني (1991)*: تركز هذه النظرية على أهمية الموارد الفريدة التي تملكها المؤسسة لتحقيق ميزة تنافسية تشمل هذه الموارد المهارات والمعرفة والقدرات التنظيمية التي يمكن توظيفها لتعزيز الابتكار.
- *العناصر الرئيسية*: الموارد النادرة، غير القابلة للتقليد، والقدرة على الاستفادة من هذه الموارد بفعالية.

3. نظرية القيادة التحويلية (Transformational Leadership Theory):

- *باس وأفوليو (1994):* تركّز هذه النظرية على دور القيادة في إلهام وتحفيز الموظفين لتحقيق مستويات أعلى من الأداء والابتكار وتشير القيادة التحويلية إلى القادة الذين يشجعون التفكير الإبداعي والمشاركة الفعالة.
- *العناصر الرئيسية:* التحفيز الملهم، الاهتمام الفردي، التشجيع الفكري، والتأثير المثالي.

4. نظرية الثقافة التنظيمية (Organizational Culture Theory):

- *شاين (1992):* تركّز هذه النظرية على دور الثقافة التنظيمية في تشكيل سلوكيات الموظفين وتوجهاتهم نحو الابتكار، تعرّف الثقافة التنظيمية على أنها مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات المشتركة التي توجه سلوك الأفراد في المؤسسة.
- *العناصر الرئيسية:* القيم المشتركة، الممارسات اليومية، والتوجهات الاستراتيجية.

5. نظرية التعلم التنظيمي (Organizational Learning Theory):

- *أرجريس وشون (1978):* تركّز هذه النظرية على قدرة المؤسسة على التعلم والتكيف مع التغيرات في البيئة المحيطة، الابتكار يتطلب بيئة تعلم مستمرة حيث

يمكن للموظفين تجربة الأفكار الجديدة واكتساب المعرفة من الأخطاء والنجاحات.

- *العناصر الرئيسية: *التعلم التكيفي، التعلم التحويلي، وتحفيز التجربة والخطأ.

تطبيق المنطلقات النظرية في الدراسة:

يستند البحث الحالي إلى هذه النظريات لفهم كيفية تعزيز الابتكار في بيئة المشاريع وتحقيق الأداء الأمثل على سبيل المثال:

- نظرية الابتكار ونظرية الموارد المبنية:

تساعدان في تحديد الموارد والقدرات التي تحتاجها المشاريع لتحقيق الابتكار.

- نظرية القيادة التحويلية ونظرية الثقافة التنظيمية:

تقدمان إطاراً لفهم كيفية تأثير القيادة والثقافة على توجهات الابتكار.

- نظرية التعلم التنظيمي:

توضح أهمية التعلم المستمر وتبني عقلية الابتكار داخل المؤسسة.

المنهجية وطرق البحث:

يستند هذا البحث على منهجية متعددة الأبعاد تهدف إلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالابتكار في بيئة المشاريع. يتم استخدام أساليب بحث كمية وكيفية للحصول على نتائج شاملة وموثوقة. فيما يلي وصف مفصل لمنهجية وطرق البحث المستخدمة:

1. تصميم البحث :

- المنهج المختلط (Mixed Methods Approach):

يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية لتحقيق فهم أعمق وشامل لموضوع البحث، يتيح هذا النهج استخدام البيانات الإحصائية والتحليل النوعي لفحص الظاهرة من زوايا متعددة.

2. جمع البيانات :

- البيانات الكمية:

- الاستبيانات (Surveys): سيتم تصميم استبيان موجه لجمع البيانات من مديري المشاريع، أعضاء الفريق، والإداريين في مختلف المؤسسات ، سيتضمن الاستبيان أسئلة مغلقة ومقاييس ليكرت لقياس درجة الابتكار، تأثير العوامل التنظيمية، ومستويات الأداء.

- عينة الدراسة: ستألف من 200-300 مشارك يتم اختيارهم عشوائيًا من مشاريع مختلفة في قطاعات متنوعة لضمان تمثيل شامل.

- البيانات الكيفية:

- المقابلات نصف المنظمة (Semi-Structured Interviews): سيتم إجراء مقابلات مع مجموعة مختارة من المشاركين للحصول على رؤى معمقة حول تجاربهم وآرائهم حول الابتكار ، ستركز المقابلات على فهم التحديات والفرص والممارسات المتعلقة بالابتكار.

- دراسة الحالة (Case Studies): سيتم تحليل حالات لمشاريع ناجحة وفاشلة في تبني الابتكار لفهم العوامل الحاسمة التي تؤثر على النتائج.

3. تحليل البيانات :

- التحليل الكمي:

- التحليل الإحصائي: سيتم استخدام برامج تحليل إحصائي لتحليل البيانات الكمية. سيتضمن التحليل الوصفي (Descriptive Statistics) لتحليل التوزيعات والتكرارات، والتحليل الاستدلالي (Inferential Statistics) لاختبار الفرضيات

- التحليل الكيفي:

- تحليل المحتوى (Content Analysis): سيتم استخدام تقنيات تحليل المحتوى لتحديد الأنماط والمواضيع الرئيسية في البيانات الكيفية. سيتم ترميز البيانات وتصنيفها لفهم العلاقات والاتجاهات.

4. اعتبارات أخلاقية :

- الموافقة المستنيرة (Informed Consent): سيتم الحصول على موافقة مستنيرة من جميع المشاركين قبل جمع البيانات وسيتم شرح أهداف البحث، حقوق المشاركين، وضمان سرية المعلومات.
- سرية البيانات (Confidentiality): سيتم الحفاظ على سرية جميع البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة. سيتم تخزين البيانات بأمان ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث.

5. الجدول الزمني للبحث :

مثال :

- الشهر 1-2: تصميم الاستبيانات والمقابلات، واختيار العينة.
- الشهر 3-4: جمع البيانات الكمية (الاستبيانات).
- الشهر 5-6: جمع البيانات الكيفية (المقابلات ودراسة الحالة).
- الشهر 7-8: تحليل البيانات الكمية والكيفية.
- الشهر 9-10: كتابة النتائج والمناقشة، وإعداد التقرير النهائي.

أدوات الدراسة :

تتضمن أدوات الدراسة المستخدمة في هذا البحث الأدوات التالية لجمع وتحليل البيانات بفعالية:

1. الاستبيان (Questionnaire):

- الغرض: جمع البيانات الكمية حول الابتكار في بيئة المشاريع.

- المحتوى:

- معلومات ديموغرافية: مثل العمر، الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة العملية.

- أسئلة مغلقة: لقياس مستوى الابتكار، تأثير العوامل التنظيمية ومستويات

الأداء باستخدام مقاييس ليكرت (Likert Scale) من 1 إلى 5.

- أمثلة على الأسئلة:

- "إلى أي مدى توافق على أن ثقافة مؤسستك تدعم الابتكار؟"

- "كم مرة يتم تقديم أفكار جديدة في مشروعك ويتم تنفيذها؟"

- التوزيع:

سيتم توزيع الاستبيانات عبر البريد الإلكتروني أو من خلال منصات الاستبيانات

عبر الإنترنت مثل Google Forms أو SurveyMonkey.

2. *المقابلات نصف المنظمة (Semi-Structured Interviews)

- الغرض: جمع البيانات الكيفية للحصول على رؤى معمقة من المشاركين.
- المحتوى:
 - أسئلة مفتوحة: تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم وتجاربهم بعمق.
 - أمثلة على الأسئلة:
 - "ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه الابتكار في مشروعك؟"
 - "كيف تساهم القيادة في مؤسستك في دعم الابتكار؟"
- التنفيذ: سيتم إجراء المقابلات شخصيًا أو عبر الهاتف/الفيديو حسب تفضيل المشاركين وتوافرهم.

3. دراسة الحالة (Case Studies):

- الغرض: تحليل عميق لحالات محددة لفهم العوامل الحاسمة التي تؤثر على الابتكار.
- المحتوى:
 - جمع البيانات الثانوية: من الوثائق والتقارير الداخلية، المواقع الإلكترونية، والمنشورات الإعلامية المتعلقة بالمشاريع المختارة.
 - مقابلات إضافية: مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في المشاريع لتقديم تفاصيل إضافية.

4. مراجعة الأدبيات (Literature Review)

- الغرض: توفير أساس نظري قوي وفهم للسياق الأوسع لموضوع البحث.

- المحتوى:

- مصادر أكاديمية: مقالات بحثية، كتب، رسائل ماجستير ودكتوراه.

- مصادر ثانوية: تقارير الصناعة، مقالات من المجلات المختصة، ودراسات حالة

منشورة.

- التنفيذ: سيتم استخدام قواعد البيانات الأكاديمية مثل ، Google Scholar ،

لجمع المصادر ذات الصلة.

5. أدوات التحليل الإحصائي (Statistical Analysis Tools):

- البرامج المستخدمة:

- Excel: لتحليل البيانات الأساسية وإنشاء الرسوم البيانية والجداول.

- التحليل:

- التحليل الوصفي: مثل التوزيع التكراري، المتوسطات، والانحرافات المعيارية.

- التحليل الاستدلالي: مثل اختبارات t، تحليل التباين (ANOVA)،

حدود الدراسة :

تتعدد حدود الدراسة في البحث الحالي حول الابتكار في بيئة المشاريع، وتشمل العناصر التالية:

1. النطاق الزمني:

- يقتصر البحث على فترة زمنية محددة لتجنب تعقيد الدراسة بالتغيرات الزمنية الطويلة وبغرض تحقيق التركيز العميق على الظاهرة في فترة زمنية معقولة.

2. النطاق الجغرافي:

- يتمركز البحث على بيئة المشاريع داخل إطار جغرافي معين، مما يقتصر على التطبيقات الخاصة بالمنظمات داخل هذا النطاق.

3. المشاريع والقطاعات:

- يتم تحديد المشاريع والقطاعات المستهدفة بناءً على الأهداف البحثية مما يعني استثناء بعض القطاعات أو الأنواع المعينة من المشاريع.

4. العينة:

- قد تكون العينة محدودة في حجمها وتركيبها مما يمكن أن يؤثر على قابلية تعميم النتائج على نطاق أوسع.

5. المنهجية:

- تقتصر المنهجية على استخدام مجموعة محددة من الأدوات والتقنيات لجمع وتحليل البيانات مما قد يحد من التنوع في الطرق الممكنة لفهم الابتكار في بيئة المشاريع.

6. التقنيات المستخدمة:

- قد تكون الدراسة محدودة في استخدام التقنيات المتاحة والمتبعة في جمع البيانات وتحليلها مما يمكن أن يؤثر على عمق وتفصيل النتائج المستنتجة.

7. القيود الأخرى:

- قد تواجه الدراسة قيودًا أخرى مثل الوصول إلى المشاركين والقدرات المالية والزمنية والإدارية مما يؤثر على مدى التمثيل والتعميم للنتائج.

المراجع:

1. تشيسبرو، هـ. (2003). الابتكار المفتوح: الضرورة الجديدة للإبداع والاستفادة من التكنولوجيا. مطبعة هارفارد بيزنس ريفيو.
2. دودجسون، إم، غان، دي إم، وسالتر، أ. (2008). دور التكنولوجيا في التحول نحو الابتكار المفتوح: حالة شركة بروكتر آند جامبل. إدارة البحث والتطوير، 38(3)، 271-280.
3. تيد، جيه، بيسانت، جيه، وبافيت، ك. (2005). إدارة الابتكار: دمج التغيير التكنولوجي والسوقي والتنظيمي. جون وايلي وأولاده.
4. فان دي فين، A. H.، Polley، D. E.، Garud، R.، & Venkataraman، S. (1999). رحلة الابتكار. مطبعة جامعة أكسفورد.
5. ويست، ج.، وبوجرز، م. (2014). الاستفادة من المصادر الخارجية للابتكار: مراجعة الأبحاث حول الابتكار المفتوح. مجلة إدارة ابتكار المنتجات، 31(4)، 814-831.
6. داهلاندر، إل.، وغان، دي إم (2010). ما مدى انفتاح الابتكار؟ سياسة البحث، 39(6)، 699-709.

7. لورسن، ك.، وسالتر، أ. (2006). مفتوح للابتكار: دور الانفتاح في شرح أداء الابتكار بين شركات التصنيع في المملكة المتحدة. مجلة الإدارة الاستراتيجية، 27(2)، 131-150.

8. بيسانو، جي بي، وفيرجاني، آر (2008). ما هو نوع التعاون المناسب لك؟ هارفارد بيزنس ريفيو، 86(12)، 78-86.

9. تيس، دي جي (2007). شرح القدرات الديناميكية: الطبيعة والأسس الدقيقة لأداء المؤسسة (المستدام). مجلة الإدارة الاستراتيجية، 28(13)، 1319-1350.

10. فون هيبيل، إي. (2005). ديمقراطية الابتكار. مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

إنتهى وبالله التوفيق ،،،